

كفاية الغلام في أركان الإسلام

تأليف
العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

مذيّلة ببعض شروح جُلّها من شرح المصنّف المسمّى بـ:

شرححات الأعلام

بقلم الفقير إليه تعالى

محمد سعيد بن مصطفى النعمان

لإعادة طباعتها بحلّة جديدة

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧ م

هذه شروح وجيزة وضعتها على متن كفاية الغلام
تصنيف الإمام العالم العلامة والمحقق الفهامة
الذي سارت بتأليفه الركبان، ووردة منهلة العذب
كلّ صادق قَصْدَر وهو ريان، ألا وهو العارف بالله
تعالى مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي
طاب ثراه، وجعل الجنة مُتَقَلِّبُهُ ومثواه،
سألني تلخيصها من شرح المصنّف
بعض الإخوان، فأجبتُه لذلك راجياً
من حضرة ذي الفضل والمثّة
أن ينفع به كما نفع بأصله،
وأن يجعله خالصاً لوجهه
الكريم برحمته وفضله..
آمين.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

وعلينا ان نقرأ كتاب الشيخ محمد بن محمد
من المصنفات لتتضح احوال المحدث

1885

Allyl

Allyl

Allyl

❦ وَتَشْمِلُ عَلَى ثَلَاثِ فَوَائِدَ ❦

Allyl

تكون الإجماع (بوحقيقة) وهي لغة من علم الكلام قبل أن يتفقوا بها من الملاح
 لهذا النوع والأهوار وكان يقول: اعلموا هذا (يعني علم الكلام) قبل هذا (يعني علم الفقه)

(الثانية): عرّف الإمام أبو حنيفة رحمه الله الفقه بأنه: معرفة النفس ما لها وما عليها،

فالمعرفة: إدراك الجزئيات عن دليل؛ فخرج التقليد، والمراد بقوله: "ما لها وما عليها" ما يجوز لها وما يحرم عليها، ويتناول:

- الاعتقادات لوجوب الإيمان ونحوه.

- والوجدانيات: أي الأخلاق الباطنة والممتلكات النفسانية.

- والعمليات: كالصلاة والصوم والبيع ونحوها.

فمعرفة ما لها وما عليها من الاعتقادات هي علم الكلام، ومعرفة ما لها وما عليها

من الوجدانيات هي علم الأخلاق والتصوف، كالزهد والصبر والرضا وحضور

القلب في الصلاة ونحو ذلك. ومعرفة ما لها وما عليها من العمليات: كالصلاة

والبيع ونحوها هي الفقه المصطلح، فإن أردت بالفقه هذا المصطلح ردت

"عملاً" على قوله "ما لها وما عليها"، وإن أردت أن يشمل الأقسام الثلاثة لم تزد،

وأبو حنيفة إنما لم يزد "عملاً" لأنه أراد التيسير وسعى علم الكلام

"الفقه الأكبر". وللإمام أبي حنيفة رحمه الله كتاب الفقه الأكبر

(الثالثة): اعلم أن أفعال المكلفين ثمانية: الفرض، والواجب، والسنة، والمستحب،

والمباح، والحرام، والمكروه، والمفسد. والفرض: ما أدى إلى إقامة الصلاة

فالفرض: هو ما ثبت بدليل قطعي من غير شبهة؛ كالصلوات الخمس، وصوم

رمضان، وإيتاء الزكاة، ومنكره والمستحب به كافر - والعباد بالله تعالى - وتاركه

فاسق آثم يستحق التعزير والعذاب، وقد يطلق الفرض على ما يقوئ الجواز بقوته،

كالوتر الواجب؛ فهو فرض عملي عند أبي حنيفة رحمه الله حتى أنه يمنع تذكرة صحة

الفجر لصاحب الترتيب، وحينئذ لا يكفر جاحده لأنه لم يثبت بدليل قطعي.

يقول الشيخ محمد الحارثي رحمه الله: الفقه هو علم الكلام أو كماله

ألفه الإمام أبي حنيفة رحمه الله رسالة سماها علم الحسب من الخوض
 في علم الكلام

بغير صنم الفرض لأنه أمر أعظم

ثم الفرض قسمان:

- فرض كفاية: وهو ما يحصل المقصود بمجرد حصوله؛ كالجهاد المقصود منه

إعلاء كلمة التوحيد بإذلال أعداء الله، وحكمته: اللزوم على كل واحد

من المخاطبين وسقوطه بفعل البعض.

- وفرض عين: وهو الذي لا يحصل المقصود إلا بضوئه من كل واحد من

المخاطبين؛ كفرض الصلاة التي يقصد بها تحصيل ملكة الخضوع

للخالق سبحانه بغير النفس الأمارة؛ ويتكرر الإعراض عنها عدة

حتى أنه لا تبراؤمه بأدائه من غيره. حدثني الشيخ عبد الله بن أحمد

والواجب: هو ما ثبت بدليل قطعي فيه شبهة؛ كصدقة الفطر والأضحية، ومنكره

فاسق آثم إن لم يكن متأولاً عن اجتهاد وتاركه يستحق العقاب وحكمته: اللزوم

عملاً بالفرض. والواجب يلزم علماً فله مع الاعتقاد أنه محرم

والسنة: هي الطريقة المسلوكة في الدين لا على وجه الفرض وهي نوعان:

- سنة الهدي: وهي التي واقب عليها النبي صلى الله عليه وسلم تعبداً وابتغاء مرضاة الله

تعالى مع التارك مرة أو مرتين بلا عذر أو لم يترك أصلاً لكنه لم ينكسر

على التارك؛ كالجماعة والأذان، وحكمها: الثواب بفعلها والإساءة بتركها.

- سنة الزوائد: كسائر النبي صلى الله عليه وسلم في لباسه وقعوده وقيامه مما يصدر

لا على وجه العبادة وقصد القرينة، وحكمها: الثواب على فعلها

ولا يعاقب تاركها، وهذا القسم من السنة في معنى المستحب؛ إلا أن

المستحب ما أحبه العلماء وهذا القسم اعتاده النبي صلى الله عليه وسلم.

الشرع ينال عظمته وامتداده من السنة ما واطب عليها التي على الله عليه وسلم وتركه مستحسناً
والمستحب هو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يشرع به

وَالْمُسْتَحَبُّ: هو ما فعله سيدنا محمد ﷺ في بعض الأوقات كصدقة التطوع
وصوم بعض الأيام المباركة ويقال له تنقل: وحكمته: الثواب بفعليه ولا يعاقب على
تركه. ويلزم إتمام السنة والمستحب بالشروع فيها. ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
^{أو أن السهم أو سنة يكون بها} ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
وَالْمُصَابِحُ: ما لا نواب في فعله ولا عقاب في تركه كالقيام والقعود والأكل
والشرب إذا تجردت عن قصد الطاعة ^{أما إذا كان بقصد الطاعة فينبغي عليه}

وَالْحَرَامُ: هو ما ثبت النهي عنه بدليل قطعي من غير شبهة كقتل النفس التي
حرم الله قتلها وعقوق الوالدين، ومنكره كمنكر الفرض كافر - العباد بالله تعالى -
وفاعله من غير جحود وإنكار فاسق أو مستحق العقاب. ^{المراد بالمراد هو الحر}
^{لأنه لا يثبت نفيه أو نفيه}

وَالْمَكْرُوهُ: هو ما ثبت النهي عنه بدليل ظني فيه شبهة كالقبول عند طلوع
الشمس وعند الاستواء وعند الغروب والمكروه نوعان: ^{المكروه نوعان: شبهة}
- تنزيهي: وهو ما كان إلى الحيل أقرب.
- وتحريمي: وهو ما كان إلى الحرمة أقرب وهذا القسم حرام عند محمد ﷺ

وفاعله يستحق العقاب.

وَالْمُنْهِي: ما أبطل العبادة وأخرجها عن الاعتداد بها كالكلال في الصلاة
وسيلان الدم من بدن المتوضي.

المراد من قوله هو تقبيح السنة كما إذا أكل ليطهر سنن الأكل
يد بيمينه وما يليه فتقول الباطن إلى سنة
عالمهم كلمة كبيرة فلا يقال لكل شيء لم يعينها حرام لأن العالم
هو ما ثبت نفيه بدليل قطعي من غير شبهة فينبغي الانتباه

إن الحنفية أمة النبي صلى الله عليه وسلم لم يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين يروى

آيات أمر ذي بال لم يبدأ بحسب الله الرحمن الرحيم أو كما قال الله

١- **الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَقَفَا** ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُطْلَقًا
مطلقاً: حال من الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أي من غير قيد بزمان ولا مكان
ولا دنيا ولا آخرة.

٢- **عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النَّهَامِي** ^{بوصفهم} ^{المراد من قوله النبي صلى الله عليه وسلم}
النَّهَامِي: بكسر الناء القويّة وفتحها، نسبة إلى نهامة اسم لكل ما نزل
عن نجد من الجباز. ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}

٣- **وَيَعُدُّ قَالِ الْإِسْلَامَ لَمَانِيَا** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
الشَّهَادَتَيْنِ: تشيئة شهادة من الشهود وهو المعاينة، سمي العلم بمضمونها
شهادة مبالغة للقطع والجزم، أو تغاؤلاً بحصول الشهود، والشهادتان: قولك
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

٤- **ثُمَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ
المبيّنات: هو موضع الإحرام، وأصله اسم للزمان فأطلق على المكان مجازاً.

٥- **أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ فِي ذِي الْحُمْسَةِ** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
شَيْئًا بِهِ يُصْلِحُ مِثْلِي نَفْسَهُ
نفسه: أي ذاته الجامعة لجميع صفاته وأفعاله ظاهراً وباطناً.

٦- **مَنْظُومَةً فِي غَايَةِ اخْتِصَارٍ** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
يَسْهُلُ حِفْظُهَا عَلَى الصَّغَارِ

٧- **سَمَّيْتُهَا كِفَايَةَ الْغُلَامِ** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
فِي جُمْلَةِ الْأَرْكَانِ لِلْإِسْلَامِ

٨- **وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ الْمَغْفِرَةَ** ^{أو أن السهم أو سنة يكون بها}
وَأَنْ يَكُونَ مُنْفِذِي فِي الْآخِرَةِ

الدرجة، وذلك لا يدرج بقياس، وإنما يثبت بالنقل، ولا يستدل عليه بكثرة الطاعات الظاهرة؛ إذ قد يكون على التيسير من عمل الشر أكثر من الكثير الظاهر، وإن كانت الأعمال الظاهرة فيها مجالاً لعلية الظن بالفضل.

٣٠- قَهْمُ أَبِي بَكْرٍ، وَبَعْدَهُ عُمَرُ، وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ ذُو الْوَجْهِ الْأَعْرُ

"أبو بكر": الصديق (رضي الله عنه) عبد الله بن عثمان أبي قحافة ابن عامر، توفي (رضي الله عنه) بين المغرب والعشاء سنة (١٣ هـ) وهو ابن ثلاث وستين سنة. و"عمر": (رضي الله عنه) ابن الخطاب، توفي شهيداً سنة (٢٣ هـ) وهو ابن ثلاث وستين سنة. و"عثمان": (رضي الله عنه) ابن عفان، قُتِلَ في سنة (٣٥ هـ) وهو ابن تسعين سنة، ومعنى "الأعر": المشرق المنير.

٣١- ثُمَّ عَلِيٌّ، ثُمَّ بَاقِي الْعَشْرَةِ وَهِيَ الَّتِي فِي جَنَّةِ مَبْشَرَةٍ

"علي": (رضي الله عنه) ابن أبي طالب، قُتِلَ في سنة (٤٠ هـ) وهو ابن ثلاث وستين، وهو صهر النبي (صلى الله عليه وسلم) على أفضل بناته السيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها).

٣٢- وَمَا جَرَى مِنَ الْحُرُوبِ بَيْنَهُمْ فَهُوَ اجْتِهَادٌ فِيهِ شَادُوا دِينَهُمْ

أول الحروب التي جرت من مقتل سيدنا عثمان (رضي الله عنه)، وقد كانت عن اجتهاد؛ وهو النظر في الأدلة الشرعية لاستنباط حكم الحادثة الزمانية؛ وهو الاجتهاد الشرعي، وأما الاجتهاد العقلي الذي هو مستنبط من القوانين العقلية والاصطلاحات الزمانية والميل مع الهوى والغرض النفساني والسيطاني من حب الرئاسة والحمية الجاهلية؛ فهو ممتنع في حق الصحابة (رضي الله عنهم) شهد لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) بالعدالة.

٣٣- هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْوَاضِحُ وَبِالَّذِي فِيهِ الْإِنَاءُ نَاضِحٌ

٣٤- وَمَا سِوَى الْإِسْلَامِ فِي الْأَدْيَانِ فَإِنَّهُ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ



❦ فصل في إقام الصلاة ❦

الصلاة في اللغة: الدعاء والثناء، وفي الشرع: عبارة عن الأفعال والأقوال المعهودة المشتملة على الدعاء والثناء، والصلاة أقوى فروع الإيمان لأنها لم تخل عنها شريعة مرسل، وتشتمل على الخدمة بظاهر الجسد؛ كالقيام ونحوه، وباطنه؛ كالنية ونحوها.

٣٥- إِنَّ الصَّلَاةَ أَيْهَا الْإِنْسَانُ لَهَا شُرُوطٌ وَلَهَا أَرْكَانٌ

"الشرط": هو ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا يدخل فيه بل يكون خارجاً كالظاهرة من الحدث والحديث، و"الركن": ما يتوقف عليه وجود الشيء ويدخل فيه فيكون جزءاً من ماهيته؛ كقراءة القرآن في الصلاة.

٣٦- فَمِنْ شُرُوطِهَا: طَهَارَةُ الْبَدَنِ مِنْ حَدَثٍ أَكْبَرَ، وَفِي غَسْلِ مَنْ

٣٧- أَوْلَجَ فِي إِحْدَى سَبِيلَيْ مِثْلِهِ أَوْ مُنْزِلَ بِشَهْوَةٍ مِنْ أَصْلِهِ

"بشهوة من أصله": أي من أصل الإنزال؛ المفهوم من اسم الفاعل وهو لفظ "منزل"، وأصل الإنزال: انفصال الشيء من ضلَب الرجل؛ أي: ظهره وثرائب المرأة؛ أي: عظام صدرها، ولا يشترط أن يكون بشهوة في حالة خروجه إلى ظاهر البدن؛ ولكن الشهوة شرط وقت انفصاله عن مقره؛ فلو انفصل عن مقره بلا شهوة وخرج فلا غسل، كمن حمل شيئاً ثقيلاً.

- ٢٨- كَذَا يَحْيِضُ أَوْ يَفَاسِ انْقَطَعَ وَفَرَضَهُ: تَعْيِيْمُهُ لِلْجَسْمِ، مَعَ
 ٢٩- غَسَلِ قَمِ وَالْأَنْفِ بِالنَّاءِ الظَّهْوُ كَرَائِدِ الْعَدِيرِ أَوْ مَاءِ التَّهْوُزِ
 ٣٠- وَسَنَّ فِي أَوَّلِهِ الْوُضُوءَ، مَعَ نِيَّتِهِ، ذَلِكَ، وَتَثْلِيثُ جَمْعٍ وَتَثْلِيثُ جَمْعٍ أَي: عَمَّمَ لَجَمِيعِ الْأَعْضَاءِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، إِذْ لَوْلَمْ يُعَمَّمْ إِلَّا فِي الْمَرَّةِ الْثَالِثَةِ فَهِيَ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ.
 ٤١- وَشَرَطَهَا: مِنْ حَدَثٍ أَصْعَرَ قُلَّ تَطْهِيرُهُ، وَهُوَ الْوُضُوءُ يَا رَجُلُ
 ٤٢- وَفَرَضَهُ: أَنْ تَغْسِلَ الْوَجْهَ، كَذَا يَدَاكَ حَذَّ الْمِرْفَقَيْنِ آخِذَا، "الْوَجْهَ" طَوْلُهُ: مِنْ مَبْدَأِ سَطْحِ الْحَيْمَةِ إِلَى أَسْفَلِ الذَّقَنِ، وَغَرَضُهُ: مِنْ شَحْمَةِ الْأَذَنِ إِلَى شَحْمَةِ الْأَذَنِ الْأُخْرَى، فَيَدْخُلُ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِدَارِ وَالْأَذَنِ، وَبَاطِنُ اللَّحْيَةِ الْخَفِيفَةِ الَّتِي تُرَى بِشَرَّتْهَا، لَا بَاطِنَ الْكَثِيفَةِ؛ بَلْ ظَاهِرُهَا. وَ"الْمِرْفَقَانِ": تَثْنِيَّةٌ مَرْقُوقٌ وَهُوَ مُوَصَّلُ الذَّرَاعِ فِي الْعُضْدِ.
 ٤٣- وَمَسَحَ رُبْعَ الرَّأْسِ فَرَضَ عَيْنَ، كَفَسَلَ رِجْلَيْكَ مَعَ الْكَعْبَيْنِ، تَحَلَّ الْمَسْحِ عَلَى الشَّعْرِ الَّذِي فَوْقَ الْأَذْنَيْنِ، لَا مَا تَحْتَهُمَا - كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ - وَ"الْكَعْبَانِ": تَثْنِيَّةٌ كَعْبٌ، وَهُوَ الْعَظْمُ الْمَرْتَفِعُ الْمُتَّصِلُ بِعَظْمِ السَّاقِ مِنْ طَرَفِي الْقَدَمِ، وَالْعَامَّةُ تُطْلِقُ الْكَعْبَ عَلَى مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ وَهُوَ الْعَقِبُ. هُوَ لَمْ يَرِ فِي الرَّسْمِ
 ٤٤- وَسَنَّ فِيهِ: نِيَّتَهُ، وَالتَّسْمِيَةَ، غَسَلَ الْيَدَيْنِ أَوَّلًا لِلتَّنْقِيَةِ، "التَّنْقِيَةُ": التَّنْظِيفُ؛ وَلِكُونِ الْيَدَيْنِ آلَةَ الْغَسْلِ بِقِيَّةِ الْأَعْضَاءِ يَنْبَغِي الْبِدَايَةَ بِهِمَا. وَرَوَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَوَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ٤٥- ثُمَّ السَّوَاكَ وَالْوَلَا، غَسَلَ الْقَمِ وَالْأَنْفِ، وَالتَّرْتِيبُ فِيهِ فَأَعْلَمَ "الْوَلَا" - بِكسر الواو - هُوَ: التَّنَاقُصُ؛ وَذَلِكَ بِغَسْلِ الْأَعْضَاءِ عَلَى التَّعَاقُبِ، بِحَيْثُ لَا يَجُفُّ الْأَوَّلُ مَعَ اعْتِدَالِ الْهَوَاءِ، وَالتَّيْدَنُ بِغَيْرِ غُذْرٍ. وَ"غَسَلَ الْقَمِ وَالْأَنْفِ": هُوَ الْمَضْمُضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ. وَ"التَّرْتِيبُ" أَي فِي الْوُضُوءِ جَمِيعِهِ: الْغُرُوضِ وَالسَّنَنِ.
 ٤٦- تَيَامُنٌ، وَمَسَحَ كُلَّ الرَّأْسِ، مَعَ أَذْنَيْكَ وَالتَّثْلِيثُ، وَالتَّخْلِيلُ ضَعُ "ضَعُ": أَي اجْعَلْ أَيُّهَا الْمُتَوَضُّعُ التَّثْلِيثَ وَالتَّخْلِيلَ فِي السَّنَنِ. وَرَوَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٤٧- نَاقِضُهُ: مَا مِنْ سَبِيلَيْكَ خَرَجَ، وَالْدَّمُ عَنْهُ الْجِرْحُ كَالْقَيْحِ انْفَرَجَ، "الْجِرْحُ" - بِضَمِّ الْجِيمِ -: مَوْضِعُ الْجِرَاحَةِ، "انْفَرَجَ": أَي انْفَتَحَ فَتَالَ مِنْهُ الدَّمُ وَالْقَيْحُ أَوْ الصَّدِيدُ وَتَجَاوَزَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْحَقُهُ حُكْمُ التَّطْهِيرِ فِي الْوُضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ، بِخِلَافِ مَا لَمْ يَسِلْ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجِرْحِ فَإِنَّهُ غَيْرُ نَاقِضٍ.
 ٤٨- وَالْقِيَاءُ مِلءُ الْقَمِ، وَالتَّوْمُ إِذَا أَرَاكَ مُسْكَةً، وَسُكْرٌ آخِذَا،
 ٤٩- كَذَلِكَ الْإِغْمَاءُ، وَالْجُنُونُ، مَعَ ضِخَاكِ الْمَصْلِيِّ وَلَهُ الْجَازِ اسْتَمَعَ "الْمُسْكَةُ" - بِالضَّمِّ -: مَا يُمِسُّكَ التَّيْدَنُ، وَهُوَ الْقُوَّةُ الْمَاسِكَةُ.
 ٥٠- وَشَرَطَهَا: طَهَارَةُ الْمَكَانِ وَالثَّوْبِ حَتَّى بَدَنَ الْإِنْسَانِ "طَهَارَةُ الْمَكَانِ": أَي مَكَانُ الْمَصْلِيِّ الَّذِي يَصِلُ فِيهِ؛ وَالرَّادُّ مِنْهُ مَوْضِعُ الْقَدَمِ وَالسُّجُودِ فَقَطْ، أَمَّا الْأَوَّلُ: فَبِإِتِّفَاقِ الرُّوَايَاتِ، وَأَمَّا الثَّانِي: فَفِي أَصْحَابِ الرُّوَايَتَيْنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُمَا: قَالَ فِي الْغُرَرِ: "فَلَوْ كَانَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ عِنْدَ الْاِفْتِتَاحِ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الذَّرْهِ لَمْ تَحْزُ صَلَاتُهُ".

٥١- مِنْ نَجَسٍ غُلِظَ فَوْقَ الدَّرْهِمِ وَفَوْقَ عَرَضِ الْكَفِّ فِي مِثْلِ الدَّمِ

"فَوْقَ الدَّرْهِمِ": مِثْقَالٌ، وَزَنُّهُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ قَدَرُ الدَّرْهِمِ كَانَ مَعْفُومًا عَنْهُ لَا يَمْنَعُ صَحَّةَ الصَّلَاةِ لَكِنَّهُ يُكْرَهُ كِرَاهَةً تَحْرِيْمًا؛ لِوُجُوبِ غَسْلِهِ وَجُوبًا دُونَ الْفَرَضِ، وَغَسْلُ الزَّائِدِ عَلَى الدَّرْهِمِ: فَرَضٌ، وَالْأَقْلَ مِنْهُ: سُنَّةٌ؛ فَتَرْكُهُ مُكْرَهُ تَنْزِيهًا؛ وَهَذَا فِي نَجَسٍ كَثِيفٍ ذِي جِزْمٍ، وَأَمَّا النَّجَسُ الْمَغْلُظُ الرَّقِيقُ السَّائِلُ مِثْلُ الدَّمِ فَيُقَدَّرُ بِعَرَضِ الْكَفِّ وَهُوَ دَاخِلٌ مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ، فَمَا زَادَ: يُفْتَرَضُ غَسْلُهُ، وَمَا سَاوَاهُ: يَجِبُ، وَمَا كَانَ أَقْلَ: يُسَنُّ.

٥٢- أَوْ خَفَّ قَدَرُ رُبْعِ أَدْنَى سَاتِرٍ كَبُولِ مَا كُؤِلَ وَخَرَى الظَّائِرِ

"سَاتِرٍ": لِأَقْلَ عَوْرَةٍ؛ وَهِيَ عَوْرَةُ الرَّجُلِ؛ مِنْ نَحْتِ سُرْتِهِ إِلَى تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ، فَلَوْ كَانَ النَّجَسُ السَّخْفُ أَدْنَى مِنْ رُبْعِ ذَلِكَ الْقَوْبِ كَانَ مَعْفُومًا عَنْهُ تَصَحُّ بِهِ الصَّلَاةُ مَعَ الْكِرَاهَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَدَرِ الدَّرْهِمِ.

٥٣- وَشَرْطُهَا: اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَعْبَةِ لِمَنْ يَرَى، وَغَيْرَةُ لِلْجَهَةِ

٥٤- وَشَرْطُهَا: الْوَقْتُ، وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ، وَنِيَّةُ الصَّلَاةِ، وَالْكَبِيرَةُ

"عَيْنُ الْكَعْبَةِ": الْبِقْعَةُ وَالْهَوَاءُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ لَا الْحِيطَانِ، وَجَهَةُ الْكَعْبَةِ: أَنْ يَصِلَ الْحِطُّ الْخَارِجُ مِنْ جِيبِ النَّصْلِ إِلَى الْحِطِّ الْمَارِّ بِالْكَعْبَةِ عَلَى اسْتِقَامَةٍ بِحَيْثُ يَحْصُلُ قَائِمَتَانِ.

٥٥- وَرُكْنُهَا: الْقِيَامُ، وَالْقِرَاءَةُ، ثُمَّ الرُّكُوعُ، وَالسُّجُودُ، الْقَعْدَةُ

٥٦- فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، وَالْخُرُوجُ بِصُنْعِهِ وَخَلْفَهُ يَرْجُحُ

"الْقِرَاءَةُ": أَيُ قِرَاءَةُ الْفُرْقَانِ؛ وَالْفَرَضُ قِرَاءَةُ مِقْدَارِ آيَةٍ طَوِيلَةٍ أَوْ قَصِيرَةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكْعَتَيْ الْفَرَضِ، وَكُلُّ رَكْعَاتِ الْوُتْرِ وَالنَّفْلِ.

و "خَلْفَهُ": وَهُوَ كَوْنُ الْخُرُوجِ بِصُنْعِهِ لَيْسَ بِفَرَضٍ، يَرْجُحُ: أَيُ يَتَرَجَّحُ.

٥٧- وَاجِبُهَا: لَفْظُكَ بِالتَّكْبِيرَةِ وَبَعْدَهُ فَايْتَحَهُ، وَسُورَةُ

"وَاجِبُ الصَّلَاةِ" تَنْقُضُ الصَّلَاةَ بِتَرْكِهِ عِنْدًا؛ وَلَا تُكُونُ بَاطِلَةً، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ كِرَاهَةً تَحْرِيْمٍ فَيَجِبُ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا، وَتُسْتَحَبُّ بَعْدَ خُرُوجِ الْوَقْتِ، وَيَنْجِيزُ تَرْكُهُ سَهْوًا بِسُجُودِ السَّهْوِ بَعْدَ سَلَامٍ وَاحِدٍ سَجْدَتَيْنِ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ.

٥٨- أَوْ آيَةُ طَالَتْ أَوْ الثَّلَاثُ لَوْ قَدَّصَرْتَ، فِي رَكْعَتَيْ فَرَضٍ رَوَّاءِ

٥٩- وَالتَّغْلِي فِي الْكُلِّ، مَعَ التَّعْيِينِ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَالتَّشْهَدَيْنِ،

"وَالْتَّشْهَدَيْنِ" أَيُ: وَقِرَاءَةُ التَّشْهَدَيْنِ؛ أَيُ التَّشْهَدُ الْأَوَّلُ فِي الْفُعُودِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي فِي الْفُعُودِ الثَّانِي؛ وَهُوَ تَشْهَدُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ."

٦٠- كَذَا الظَّمَانِيَّةُ، وَالْقُنُوتُ فِي وَثَرٍ، وَلَفْظَةُ السَّلَامِ فَأَعْرِفَ،

السُّنَّةُ فِي الْقُنُوتِ أَنْ يَكُونَ بِالدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ: "اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثَوِّبُ إِلَيْكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ؛ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْحَمْدَ كُلَّهُ، فَتُكْرَهُ وَلَا تُحْطَرُّكَ؛ وَتُحْلَعُ وَتُتْرَكُ مِنْ يَمِينِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَذُنُوبٌ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَإِلَيْكَ نُسْقَى وَنُحْمَدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنُخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجَدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ."

٦١- وَزَائِدُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ، وَالْجَهْرُ وَالْإِسْرَارُ فِي الْفَضْلَيْنِ،

٦٢- وَالْقَعْدَةُ الْأُولَى، وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَرَفَعَهُ الْيَدَيْنِ حَذَى أَدْنَاهُ،

٦٣- وَالْجَهْرُ بِالتَّكْبِيرِ لِلْإِمَامِ، قُلْ وَضَعَ الْيَدَيْنِ تَحْتَ سَرَّةِ الرَّجُلِ

وَضَعَ الْيَدَيْنِ: بَأَن يَضَعُ الْكَفَّ الِيمَنَى عَلَى الْكَفِّ الْبُسْرَى وَقِيلَ: يَقْبِضُ بِيَمِينِهِ الِيمَنَى رُسْغَ يَدِهِ الْبُسْرَى.

٦٤- وَالْوَضْعُ فَوْقَ الصَّدْرِ لِلنِّسَاءِ، وَيَعْدُ ذَا قِرَاءَةِ الْقَنَاءِ

«الْقَنَاءُ» وَهُوَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». وَإِذَا افْتَتَحَ الْمُؤْتِمُ الصَّلَاةَ بَعْدَ مَا شَرَعَ الْإِمَامُ فِي الْقِرَاءَةِ لَا يَأْتِي بِالْقَنَاءِ بَلْ يَسْتَمِعُ وَيَنْصِتُ.

٦٥- سِرًّا، كَذَا تَعَوُّذُهُ وَالتَّسْمِيَةُ، وَمِثْلُهُ التَّأْمِينُ، ثُمَّ التَّضَلُّيَةُ

٦٦- عَلَى النَّبِيِّ فِي الْقُعُودِ الْآخِرِ، ثُمَّ قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ الْفَاحِشِ،

«التَّضَلُّيَةُ»: هِيَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَيْفِيَّتُهَا أَن يَقُولَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَيْرُ مُجِدِّ». وَالدُّعَاءُ الْفَاحِشُ الَّذِي لَهُ فَخْرٌ عَلَى مَا يُشِيرُهُ كَلَامُ النَّاسِ كَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا كَبِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

٦٧- وَرَفَعَكَ الرَّأْسَ مِنَ الرُّكُوعِ، كَالرَّفْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رُوعِي،

٦٨- وَهَذِهِ الْمَجْلِسَةُ وَالتَّكْبِيرُ فِي كُلِّ انْتِقَالٍ، وَالْخُشُوعُ فَاقْتَنِي

«فاقتني»: أَي اتَّبِعْ بِعَقْلِ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ فِي صَلَاتِكَ لِأَفْعَالِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَ«الْخُشُوعُ»: اسْتِشْعَارُ الْقَلْبِ بِعَظَمَةِ الْمُتَجَلَّى الرَّبِّ ﷻ، وَسُكُونُ الْحَوَارِجِ هَيْبَةً وَخَشْيَةً، وَجَمْعُ الْفِكْرِ عَلَى جَلَالِ الْحَقِّ، وَعَدَمُ خُطُورِ شَيْءٍ فِي خَاطِرِهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٦٩- وَيَكْثُرُ السَّدْلُ، وَعَنْصُ الشَّعْرِ، مَعَ كَوْنِ الْإِمَامِ فِي مَكَانٍ ارْتَفَعَ

٧٠- مُنْقَرِدًا، وَعَكْسُهُ، وَالْإِقْعَاءُ، وَدَفْعُهُ لِلْأَخْبَثَيْنِ دَفْعًا،

«السَّدْلُ»: هُوَ أَن يَجْعَلَ قُوَّتَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَكَتِفَيْهِ ثُمَّ يُرْسِلُ أَطْرَافَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَيَصْدُقُ السَّدْلُ عَلَى لُبْسِ الْقَبَاءِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ الْيَدَيْنِ فِي كُمَيْهِ (كَمَا يُبْطَلُ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ).

٧١- وَالْإِتِّفَاتُ مَعَ صَلَاتِهِ إِلَى وَجْهِ امْرِئٍ، وَعَنْصُ عَيْنَيْهِ ثَلَا

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ».

٧٢- وَيُقْسِدُ الْكَلَامَ مُطْلَقًا إِذَا مِثْلُ كَلَامِ النَّاسِ كَانَ، وَكَذَا

الْكَلَامَ مُطْلَقًا مُفْسِدًا أَي سَوَاءٌ كَانَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرِ عَسَدًا أَوْ سَهْوًا أَوْ نِسْيَانًا أَوْ فِي حَالِ التَّوَمُّ إِذَا تَكَلَّمَ عَلَى وَجْهِ يُسَبِّحُ نَفْسَهُ، وَالْأَفْلَا.

٧٣- أَكَلٌ، وَشَرْبٌ، وَتَنْخَنُجٌ بِلَا ضَرُورَةَ، وَكُلُّ صَوْتٍ حَصَلَا

٧٤- حَرْفَانِ مِنْهُ، وَكَذَا الْجَوَابُ يَقْصَدُ بِالْقُرْآنِ، وَالْحِطَابِ،

في الخلاصة: "ولو أكل شيئاً من الخلاوة وابتلع عينها ودخل في الصلاة فوجد خلاوتها في فيه فابتلعها لا تفسد صلاته، ولو كان السكر في فيه ولم ينطقه والخلاوة تصل إلى جوفه تفسد، و"التخنج بلا ضرورة" بأن لم يكن مبعوث الطبع؛ فإنه حينئذ لا يمكنه الاحتراز عنه، ولو تخنج لإصلاح صوته وتحسينه لا تفسد على الصحيح.

٧٥- وَالْعَمَلُ الْكَثِيرُ، وَالتَّحْوِيلُ فِي صَدْرٍ عَنِ الْقِبْلَةِ وَالْعُدْرُ نَفِي

الخطيف في تفسير العمل الكثير فقل: "ما استكثره النقلي" قال الإمام السرخسي: "هذا أقرب إلى مذهب أبي حنيفة فإن ذنبه التفويض إلى رأي المبتلي، وقيل: "ما يحتاج إلى التدين عادة"، وقيل: "الحركات الثلاث"، وقوله "والعدر نفي": أي أن التحويل إنما يفسد عند انقباض العذر، أما لو كان له عذر بأن سبقه الحدث في الصلاة فذهب ليتوضأ وانحرف عن القبلة فلا تبطل، وينفي.



فصل في إيتاء الزكاة

٧٦- شَرُطُ الزَّكَاةِ: الْعَقْلُ، وَالْإِسْلَامُ، حُرِّيَّةُ تَمْلِيكَ، اخْتِلَامُ،

"الزكاة في اللغة: القماء والزيادة، وفي الشرع: عبارة عن أداء بعض مال عبثه الشارع لفقر مسلم غير هاشمي ولا مولا، مع قطع المنفعة عن المالك من كل وجه، لله تعالى، فلا بد فيها من الإخلاص.

٧٧- مِلْكُ تَمَامٍ، وَنَصَابٌ نَائِي يَفْضُلُ عَنْ مُطَالِبِ الْأَنَامِ

"الميلك التام: هو الملك حقيقة وتضرراً رتبة وتداء، فقال المكاتب لا زكاة فيه على المكاتب ولا على المولى؛ لبقصان ملكهما، ومعنى "يفضل" أي: يزيد عن اقتضاء الدين من جهة العباد؛ فلا يمنع دين الضرور والكفارة.

٧٨- وَالْحَاجَةُ لِلْأَزِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَحَوْلَانِ الْحَوَلِ، ثُمَّ النَّيَّةِ

ونجيب أن تقارن النية الأداء أو عزل ما وجب عليه.

٧٩- عِشْرُونَ مِثْقَالاً نَصَابٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ فِضَّةٌ حَسَبَ

"حسب": بفتح السين بمعنى "محبوب" أي: قدر ذلك وعدده.

٨٠- أَوْ قِيَمَةُ الْعَرَضِ، أَوْ الْخَلِيِّ، أَوْ مَغْلُوبٌ غِشٌّ أَوْ مَسَاوٍ، قَدْ رَوَا

"العرض: كل ما يعرض على البيع غير الدراهم والدنانير، و"الخلي" معطوف على "قيمة" فهو بالرفع، إذ نفس الخلي يؤزن بالدراهم إن كان فضة وبالشاقيل إن كان ذهباً، و"الغش": ما خلط بالشئ من غير جنسه؛ فإذا غلبيت الفضة أو الذهب على غشهما أو تساربا ففي حضم الخالص كما روى العلماء هذا الحضم في كثيرهم.

٨١- مِقْدَارُ رُبْعِ الْعَشْرِ يُعْطَى: الْفَقْرَاءَ وَغَارِمًا وَابْنَ السَّبِيلِ فِي الْوَرَى

٨٢- وَكُلُّ ذِي قَرَابَةٍ غَيْرِ الْأَبِ وَإِنْ عَلَا كَالْأَمِّ فَاقْتُمْ أَرْبَى

٨٣- وَغَيْرِ إِيْنِهِ وَإِنْ قَدْ سَقَلَا وَرَوْجِيَّةً وَرَوْجِيَّةً بَيْنَ الْمَلَا

الْفَقِيرُ: مَنْ لَهُ مَالٌ دُونَ النِّصَابِ، أَوْ قَدَرِ نِصَابٍ غَيْرِ نَامٍ أَوْ مُسْتَغْفَرٍ فِي الْحَاجَةِ، وَ"الْمُسْكِينُ" مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ وَتَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، وَ"الْغَارِمُ" مَنْ لَزِمَهُ دَيْنٌ وَلَا يَمْلِكُ نِصَابًا فَاضِلًا عَنْ ذِيْنِهِ، وَ"ابْنُ السَّبِيلِ" السَّافِرُ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فِي بَلَدِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فِي الْحَالِ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِهِ.

٨٤- وَإِبِلٌ وَغَنَمٌ وَبَقَرٌ تَرَعَى مَبَاحًا سَوْمَهَا مُعْتَبَرٌ

٨٥- فِي أَكْثَرِ الْعَامِ لِيَنْفَعِ أَوْسَمَنَ فَيَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْهَا كُلُّ مَنْ

٨٦- أَرْسَلَهُ السُّلْطَانُ، وَالْفَقِيرُ لَا تُعْطَى لَهُ قَصْدًا كَمَا قَدْ تَقَلَّ

"السَّوْمُ" هُوَ: الرَّغْبُ، وَالسَّوْمُ فِي أَكْثَرِ الْحَوَالِ شَرْطُ لِيُجُوبَ الزَّكَاةَ.

"قَصْدًا" أَي: ابْتِدَاءً، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَقَّ الْأَخْذِ مِنَ السَّوَامِ لِلْسُّلْطَانِ وَحَقُّ الشَّلْكِ وَالانْتِفَاحِ لِلْفَقِيرِ.

٨٧- وَكُلُّ خَمْسَةٍ مِنَ الْحِمَالِ فِيْهِنَّ شَاءَ، فَاسْتَمِعْ مَقَالِي

٨٨- وَالْخُمْسَ وَالْعِشْرُونَ قُلْ: بِنْتُ خَمَاضٍ فِيْهَا، وَسِتٌّ مَعَ ثَلَاثِينَ أَفْتِرَاضُ:

٨٩- بِنْتُ لَبُونٍ، حِقَّةٌ لِمُعْتَمِنِي: مَيْتًا وَأَرْبَعِينَ، وَالْجُدْعَةُ فِي:

٩٠- إِحْدَى وَسِتِّينَ، كَذَا بِنْتُ لَبُونٍ فِي: سِتَّةٍ وَيَعْدُهُنَّ سَبْعُونَ،

٩١- لِمِائَةٍ يَا صَاحِبَ مَعَ عِشْرَيْنِ، إِحْدَى وَتِسْعُونَ بِحَقَّتَيْنِ

٩٢- ثُمَّ بِكُلِّ خَمْسَةٍ: شَاءَ، وَكُلُّ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَالْمِائَةُ قُلْ:

٩٣- بِنْتُ خَمَاضٍ ثُمَّ حَقَّتَانِ، وَالْمِائَةُ الْخُمْسُونَ فِيْهَا دَانِي:

٩٤- ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحِقَاقِ، ثُمَّ قُلْ: شَاءَ بِكُلِّ خَمْسَةٍ، وَلَا تَحُلْ

٩٥- وَالْخُمْسَ وَالْعِشْرُونَ فِيْهَا بِمِثْلِ مَا قُلْنَا، كَسِتٌ مَعَ ثَلَاثِينَ أَغْلَمًا،

٩٦- فِي مِائَةٍ سِتٌّ وَتِسْعِينَ اسْتَمِعْ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْحِقَاقِ تَجْتَمِعُ

٩٧- لِمِائَتَيْنِ، ثُمَّ صَارَتْ أَبَدًا كِمِائَةٍ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ بَدَا،

"بِنْتُ الْخَمَاضِ": هِيَ الْفَاقَةُ الَّتِي طَعْنَتْ فِي الْفَانِيَّةِ لِأَنَّ أَهْمَهَا تَكُونُ خَاطِئَةً أَيْ "حَامِلًا". "بِنْتُ اللَّبُونِ": هِيَ الَّتِي طَعْنَتْ فِي الْفَالِقَةِ لِأَنَّ أَهْمَهَا تَكُونُ أُخْرَى وَتَكُونُ ذَاتَ لَبٍ غَالِيًا.

"الْحَقَّةُ" - بِكَسْرِ الْحَاءِ الذَّمُّ وَالْعَاقِبَةُ الْمُسْتَدَّةُ - وَهِيَ الَّتِي طَعْنَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَنَّهَا حَقٌّ لَهَا الْحَمْلُ وَالزَّكْبُ وَالضَّرَابُ. "الْجُدْعَةُ" - يَفْتَحُ الذَّالُ وَالْعَيْنُ - وَتَكُنْتُ الذَّالُ هُنَا لِلتَّخْفِيفِ أَوْ لِلضَّرُورَةِ.

٩٨- وَأَرْبَعُونَ قُلْ نِصَابُ الْقَتْمِ فِيْهِنَّ شَاءَ بِنْتُ حَوْلٍ، فَاعْلَمْ

٩٩- وَمِائَةٌ إِحْدَى وَعِشْرُونَ بِهَا: شَاتَانِ، يَا صَاحِبَ فَكُنْ مُنْتَبِهًا

١٠٠- وَالْمِائَتَانِ مِنْهُ ثُمَّ وَاحِدَةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَاجِدَةِ.

١٠١- وَأَرْبَعٌ فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْيَثَاتِ، ثُمَّ لِكُلِّ مِائَةٍ تَزِيدُ شَاءَ،

١٠٢- وَفِي الثَّلَاثِينَ نِصَابُ الْبَقَرِ تَبِيعُ أَوْ تَبِيعُهُ فَقَرِّرْ

١٠٣- وَأَرْبَعِينَ قُلْ مُسِنَّ، وَمَقَى وَادَ فَكُنْ فِيْهِ الْحِسَابَ مُنْتَبِهًا

«الْبَيْعُ»: مَا تَمَّ عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَالْأُنَى تَبِيعَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّةً. وَ«السَّبُّ»: مَا تَمَّ عَلَيْهِ حَوْلَانِ، وَالْأُنَى مُسَبَّةٌ. وَيَتَّبِثُ الْحِسَابُ فِيمَا زَادَ فِي الْوَاحِدِ الزَّائِدَ عَلَى الْأَرْبَعِينَ رُبْعَ غَيْرِ مِائَةٍ، وَفِي الْاِثْنَيْنِ نِصْفُ الْعَشْرِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثُ أَرْبَاعِ الْعَشْرِ، وَفِي الْأَرْبَعَةِ غَيْرُ مِائَةٍ. وَهَكَذَا إِلَى السَّتِّينَ؛ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ سَتِينَ فَفِيهَا ثِيْبَعَانِ.

١٠١- وَالْحَتْلُ الْقَصِيلُ وَالْعِجْلُ مَعَا لَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ إِلَّا تَبَعَا «الْحَتْلُ» -بِفَتْحِ الْحَاءِ النُّهْلَةُ وَالْمِيمُ-: وَلَدُ الشَّاةِ وَجَمْعُهُ حَمَلَانِ، وَ«الْقَصِيلُ»: وَلَدُ الشَّاةِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَ«الْعِجْلُ»: وَلَدُ الْبَقَرِ، فَلَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ إِذَا كَانَ كُلُّ جَنْبٍ مِنْهُ مُتَفَرِّدًا مِنْ غَيْرِ كِبَارٍ مِنْهُ.

١٠٢- وَلَيْسَ فِي مَعْلُوفَةٍ وَعَامِلَةٍ شَيْءٌ، وَلَا فِي الْعَفْوِ؛ فَاحْفَظْ حَاصِلَهُ «الْعَامِلَةُ»: هِيَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ كَمَا تَرَى الْأَرْضَ بِالْحِرَاسَةِ وَالسَّيِّ وَنَحْوِهِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْخَوَائِجِ الْأَصْلِيَّةِ، وَ«الْعَفْوُ»: مَا بَيْنَ النَّصَاتَيْنِ؛ وَهَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ.



فصل في صوم شهر رمضان

١٠٦- نِيَّةُ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي الْأَدَا لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ غُرُوبٍ قَدْ بَدَأَ

١٠٧- إِلَى قُبَيْلِ الضُّحَاةِ الْكُبْرَى فَقَطْ كَالثَّقَلِ وَالنَّذْرِ الْمُعَيَّنِ انْضَبَطَ

قَالَ فِي شَرْحِ النَّزْرِ: صَحَّ صَوْمُ رَمَضَانَ وَالنَّذَرُ الْمُعَيَّنُ وَالثَّقَلُ بِنِيَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الضُّحَاةِ الْكُبْرَى؛ لَا عِنْدَهَا، فَإِنَّ الشَّهَارَ الشَّرْعِيَّ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَالضُّحَاةُ الْكُبْرَى مُنْتَصَفُهُ، فَوَجِبَ أَنْ تُوجَدَ النِّيَّةُ قَبْلَهَا؛ لِتَكُونَ مَوْجُودَةً فِي أَكْثَرِ الشَّهَارِ فَتَكُونَ مَوْجُودَةً فِي كُلِّهِ حُكْمًا. انْتَهَى.

١٠٨- وَمُطْلَقُ النِّيَّةِ يُجْزِي فِيهِ وَنِيَّةُ الثَّقَلِ بِلَا تَنْوِيهِ

«مُطْلَقُ النِّيَّةِ» أَيِ: النِّيَّةِ الْمُنْطَلِقَةِ عَنْ فَيْدِ الْفَرْضِيَّةِ وَالثَّقَلِيَّةِ، وَكَذَا نِيَّةُ الثَّقَلِ تُجْزِي فِي صَوْمِ آدَاءِ رَمَضَانَ.

١٠٩- وَبِالْخَطَا إِلَّا مِنَ الْمَرِيضِ أَوْ مِنَ الْمُسَافِرِ فَعَمَّا قَدْ نَوَوْا

أَيِ: وَيَصَحُّ صَوْمُ رَمَضَانَ آدَاءً بِالْخَطَا فِي الْوَصْفِ بِأَنْ يَتَوَيَّ الْقَضَاءُ وَنَحْوُهُ؛ إِنَّمَا تَقَرَّرَ فِي الْأَصُولِ أَنَّ الْوَقْتَ مُتَعَيَّنٌ لِصَوْمِ رَمَضَانَ وَالْإِطْلَاقُ فِي الْمُتَعَيَّنِ تَعْيِينٌ، وَالْخَطَا فِي الْوَصْفِ لَمَّا بَطَلَ بَقِي أَوَّلِ النِّيَّةِ فَكَانَ فِي خَصْمِ الْمُنْطَلِقِ؛ هَذَا فِي غَيْرِ الْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ فَإِنَّهُ يَقَعُ عَمَّا نَوَوْا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: يَقَعُ فِي رَمَضَانَ.

١١٠- وَفِي قَضَاءِ الشَّهْرِ وَالْكَفَّارَةِ وَمُطْلَقِ النَّذْرِ خُذِ الْعِبَارَةَ:

١١١- يُشْتَرَطُ التَّعْيِينُ وَالنِّيَّةُ

التعيين: بأن ينوي أنه صائم عن قضاء رمضان دون غيره، ولا يشترط تعيين اليوم الذي أفطر به من الشهر، وينوي أنه صائم عن كفارة يمينه أوظهاره، وينوي أنه صائم عن اليوم الذي نذره. والتبيين: أن ينوي ما بين غروب الشمس إلى طلوع الفجر، فلو نوى بعد طلوع الفجر في هذه الأنواع الثلاثة لا يصح، لأن هذه الأنواع الثلاثة ليس لها وقت متعين لها، فلم تثبت لها إلا بنية من الليل أو نية مقارنة لطلوع الفجر.

تنبيه: إن النية من الليل كافية في كل صوم بشرط عدم الرجوع عنها، فلو نوى ليلاً أن يصوم غداً ثم عزم في الليل على الفطر لم يضر صائماً - كما في المحيط - فلو أفطر لا شيء عليه إذا لم يكن رمضان، ولو مضى عليه لا يجزئه، لأن تلك النية انقطعت بالرجوع، (كما في الظهيرية).

١١١..... وَخَيْرَ الْعَدْلِ بِهِ ثُبُوتُ

١١١ هِلَالِ صَوْمٍ مَعَ عِلَّةٍ وَلَوْ

١١٢ وَالْفِطْرُ بِالْعِلَّةِ فِيهِ يُشْتَرَطُ:

١١٢ وَفِيهِمَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُرَى

١١٥ مَقْوُوضٍ لِرَأْيِ حَاكِمٍ يَعْنِي

المطلع: موضع الطلوع، معناه: إذا رأى الهلال أهل بلدة ولم يره أهل بلدة أخرى يجب أن يصوموا برواية أولئك كيف ما كان على قول من قال: لا عبرة باختلاف المطلع، وأكثر المشايخ عليه، وقال الزيلعي: والأصح أن يعتبر: لأن كل قوم يحاطبون بما عندهم، وانفصال الهلال عن شعاع

الشمس يختلف باختلاف الأقطار، كما أن دخول الوقت وخروجه يختلف باختلافها.

١١١- وَالْأَكْلُ نَاسِيًا بِهِ لَا يُفْطَرُ

١١٢- كَذَا الْكَيْحَالُ وَادَّعَانُ وَاحْتِجَامُ

١١٨- أَوْ دَخَلَ الْخَلْقُ مِنَ الْغُبَارِ

١١٩- وَمُفْطِرًا صَارَ لَهُ إِنْ أَدْخَلَ

١٢٠- وَالْأَكْلُ عَمْدًا إِذْ يَنْسَبَانِ سَقَطَ

١٢١- مِنْ غَيْرِ تَكْفِيرٍ.....

أي أن الأكل عمدًا مفطر وموجب للكفارة، وأما الأكل ناسيًّا فلا يفطر، لكنه إن ظن الناسي فطره بذلك الأكل ناسيًّا فأكل متعمداً يفسد صومه وليس عليه الكفارة.

١٢١-..... وَأَمَّا الْمُحْتَجِمُ:

١٢٢- كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ دَوَاءً وَغَدَا

وَأَمَّا الْمُحْتَجِمُ: فإنه إن ظن فطره فأكل عمدًا يفسد صومه وتلزمه الكفارة؛ كالأكل والشرب دواءً وغذاءً والجماع إذا كان ذلك عمدًا.

١٢٢-..... وَكَذَا

١٢٢- إِنْ اسْتَقَاءَ عَامِدًا مِلَّةَ الْقِمِ

لَا إِنْ سَبَقَ كَانَ ذَاكَ فَاغْلَمِ

وَكَذَلِكَ - أي: كالأكل عمداً بعد الأكل ناسياً إذا ظنَّ فطرته به؛ في أنه يُفطر
ويُقتضي من غير كفارة - استيقاظه عمداً بسله الغم؛ فيقتضي ولا كفارة
عليه. وما بين المشار إليه واسم الإشارة جمل معترضة. وإذا سبقه الشيء فلا
يُفطر.

١١١- وَالصَّوْمُ فِي الْعِيدَيْنِ مَكْرُوهٌ وَفِي أَيَّامٍ تَشْرِيْقٍ كَذَا يَا مُقْتَنِي
"أَيَّامُ التَّشْرِيقِ": هي ثلاثة أيام بعد يوم عيد الأضحي.

١١٢- وَلَيْسَ يَقْضِي مَنْ رَأَى جُنُوْهُهُ مُسْتَوْعِبًا لِلشَّهْرِ لَا مَا دُوْنَهُ
أي إذا جنَّ واستوعب جنونه الشهر كله ولم يبق في وقت أصلاً من ليل
أو نهار فليس عليه القضاء؛ فلو جنَّ دون شهر فإنه يقضي الشهر كله ولو
أفاق في آخر يوم منه.

١١٣- أَمَّا بِإِعْمَاءٍ فَيَقْضِي مُطْلَقًا لَا يَوْمَهُ أَوْ لَيْلَةً فِيهَا التَّقَى
أي إذا حصل له إغماء في رمضان فيقضي مطلقاً سواء كان إغماءه في جميع
الشهر أو في بعضه؛ إلا اليوم الذي أغشى عليه فيه أو يوم ليلة فيها حصل
الإغماء؛ فإن صومه صحيح لا يلزمه قضاؤه؛ إذ الظاهر أنه نوى من الليل
حملاً لحال المسلم على الكمال.



فصل في حج البيت من استطاع إليه سبيلاً

١١٧- يُفْتَرَضُ الْحَجُّ عَلَى الْمُكَلِّفِ الْمُسْلِمِ الْحُرِّ الصَّحِيحِ قَاعِرِفٍ
١١٨- ذِي بَصَرٍ وَالرَّادِ ثُمَّ الرَّاحِلَهُ قَدْ فَضَّلَا عَنْ كُلِّ مَا لَا بُدَّ لَهُ
١١٩- وَالْأَمْنِ فِي الطَّرِيقِ غَالِيَةً وَفِي حَقِّ النِّسَاءِ مَعَ مُحَرِّمٍ مُكَلِّفٍ

أي ويشترط لوجوب حج النساء التكليف وما وُصف به مما ذكر وأن
يكون مع محرم مكلف؛ أي عاقل بالغ، قال في شرح الدرر: "وَحَرَمٌ أَوْ زَوْجٌ
لامرأة في مسيرة سفر". والمحرم: من لا يحل له نكاحها على التأبيد
بقرابة أو رضاع أو مصاهرة.

١٢٠- وَفَرَضَهُ: الْإِحْرَامُ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ بَعْدَهُ يَطْرُقُ

"الإحرام": هو كالتحرية للصلاة، وهوئة الحج مع لفظ التلبية؛ وهي أن
يقول: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعَةَ لَكَ
وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْقَرُطُ إِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ اللَّهِ فَارِسِيًّا كَانَ أَوْ غَرِيْبًا،
وخصوص القلبية سنة. و"الوقوف بعرفة" ابتداءه من الزوال يوم عرفة إلى
صبح يوم النحر. و"الطواف" الذي بعد الوقوف هو طواف الركن؛ ويقال
له: "طواف الزيارة" ويكون في يوم من أيام النحر.

١٢١- وَالْوَجِبُ: الْوُقُوفُ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَلِلْعُرُوبِ مَدَّةٌ بِعَرَفَةَ

"الوقوف بالمزدلفة" أول وقفة من طلوع الفجر يوم النحر إلى أن تطلع
الشمس، والوقوف بعرفة يجب مدته إلى غروب الشمس.

١٢٦- وَالسَّيِّئِ وَابْتِدَاؤُهُ مِنَ الصَّافَا وَالسَّيِّئِ فِيهِ مَعَ عَذْرِ انْتَقَى

"السَّيِّئِ" بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ كَذَا نَقَلَ الشَّارِحُ عَنِ الْبَرْجَنْدِيِّ.

١٢٧- رَمَى الْحِجَارَ وَالطَّوَافَ لِلصَّدْرِ لِلْغَرَبَا وَالْإِبْتِدَا مِنَ الْحَجَرِ

١٢٨- تَيَامُنٌ فِيهِ مَعَ السَّيِّئِ بِلَا عَذْرِ، وَظَهَرَ سَتْرُ عَوْرَةِ ثَلَا

"الْحِجَارُ" هِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْأَحْيَارِ فَجَمْعُ الْعَقَبَةِ فِي يَوْمِ التَّحْرِ بَعْدَ التَّنْفِيرِ مِنَ الْمَرْوَةِ سَبْعُ حَصَيَاتٍ يَرْمِيهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي إِلَى أَعْلَاهُ وَالْحِمَارَاتُ الثَّلَاثُ يَرْمِيهَا فِي مَنَى ثَانِي يَوْمِ التَّحْرِ وَثَالِفَةٌ بَعْدَ الزَّوَالِ؛ يَبْدَأُ بِمَا بِلَى مَسْجِدَ الْحَيْفِ ثُمَّ بِمَا بَلِيَهُ ثُمَّ بِالْعَقَبَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُ حَصَيَاتٍ أَيْضاً وَيُسْنَى أَنْ يَكْتَبِرَ مَعَ كُلِّ خَصَاةٍ.

١٢٩- إِنْشَاءُ إِحْرَامٍ مِنَ الْمِيقَاتِ كَذَلِكَ لِلْمَقَارِنِ ذَبْحُ شَاةٍ

قَالَ فِي الْغُدُورِيِّ: "وَيَجُوزُ الْأَكْلُ مِنْ هَذِي التَّنْطُوعِ وَالْمَتْنَعِ وَالْقِرَانِ، وَلَا يَجُوزُ الْأَكْلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْهَدَايَا؛ أَيْ: كَيْدَمَاءِ الْكَفَّارَاتِ وَالْتَّنُورِ وَهَذِي الْإِحْصَارِ وَالتَّنْطُوعِ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ حِمْلُهُ، وَلَا يَجُوزُ ذَبْحُ هَذِي التَّنْطُوعِ وَالْمَتْنَعِ وَالْقِرَانِ إِلَّا فِي يَوْمِ التَّحْرِ، وَيَجُوزُ ذَبْحُ بَقِيَّةِ الْهَدَايَا أَيْ وَقْتُ شَاةٍ وَلَا يَجُوزُ ذَبْحُ الْهَدَايَا أَيْ مُطْلَقاً إِلَّا فِي الْحَزَمِ.

١٣٠- وَذِي تَمَتُّعٍ، وَرَكَعَتَانِ قُلْ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ يَطُوفُهُ الرَّجُلُ

الرَّكَعَتَانِ وَاجِبَتَانِ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ، وَلَا تُصَلِّي إِلَّا فِي وَقْتِ مُبَاجٍ؛ فَإِذَا طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ صَلَّاهُمَا بَعْدَ فَرَضِ الْمَغْرِبِ وَقَبْلَ السُّنَّةِ، وَتُصَلِّي فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ حَيْثُ تَيَسَّرَ مِنَ الْمَسْجِدِ.

١٣١- حَلَقٌ أَوْ التَّقْصِيرُ وَالْتَّرْتِيبُ فِي: رَمَى وَحَلَقَ ثُمَّ ذَبَحَ فَاغْرِفَ

١٣٢- جَعَلَ طَوَافَ الْفَرَضِ يَوْمَ التَّحْرِ وَمَا سِوَاهَا سُنَنَ فَاَسْتَقْفِرَ

"يَوْمَ التَّحْرِ" أَيْ: فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّحْرِ الثَّلَاثَةِ؛ وَهِيَ: الْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ، وَقَوْلُهُ: "فَاَسْتَقْفِرَ" أَيْ: تَتَّبِعُ ذِكْرَهَا فِي كُتُبِ الْمَنَاسِكِ، وَمِنْ السُّنَنِ: طَوَافُ الْقُدُومِ، وَالتَّرَمُّلُ فِي الطَّوَافِ، وَالْمَرْوَةُ فِي السَّيِّئِ، وَالتَّيَمُّنُ فِي مَنَى أَيَّامِ مَنَى، وَالتَّيَمُّنُ فِي الْمَرْوَةِ. وَحُكْمُ الْفَرَضِ: أَنَّهُ لَا يُحْجَرُ بِالْقَدَمِ، وَالْوَاجِبُ: يُحْجَرُ، وَغَيْرُهُمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى جَابِرٍ.

١٣٣- وَأَشْهُرُ الْحَجِّ بِشَوَالٍ تَحُلُّ ذِي قَعْدَةٍ وَعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ قُلْ

١٣٤- وَالْأَفْضَلُ الْقِرَانُ فَالْتَمَتُّعُ وَبَعْدَهُ الْإِفْرَادُ وَهُوَ أَسْرَعُ

"الْقِرَانُ": أَنْ يُحْرِمَ بِحِجٍّ وَغَمْرَةٍ مَعاً مِنَ الْمِيقَاتِ أَوْ قَبْلَهُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ أَوْ قَبْلَهَا، ثُمَّ يَطُوفُ لِلْغَمْرَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ؛ يَرْمِلُ لِلثَّلَاثَةِ الْأُولَى، وَيَسِي بِمَا حَلَقَ، ثُمَّ يَحْجُّ كَالْمُفْرِدِ.

وَالْتَمَتُّعُ: أَنْ يُحْرِمَ بِالْغَمْرَةِ مِنَ الْمِيقَاتِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ أَوْ قَبْلَهَا؛ فَيَطُوفُ لِلْغَمْرَةِ وَيَسِي وَيَحْلِقُ أَوْ يَقْصُرُ، ثُمَّ بَعْدَ مَا حَلَّ يُحْرِمُ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِثَةِ أَوْ قَبْلَهُ - وَهُوَ أَفْضَلُ -، وَيَحْجُّ كَالْمُفْرِدِ.

وَالْإِفْرَادُ: أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فَقَطْ مِنَ الْمِيقَاتِ، وَيَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَطُوفُ لِلْقُدُومِ، وَيَسِي بَعْدَهُ، ثُمَّ يَبْقَى نَحْرَماً حَتَّى يَطُوفَ بِعَرَفَاتٍ، وَيَأْتِي مَنَى فَيَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَيَحْلِقُ وَيَطُوفُ طَوَافَ الْفَرَضِ يَوْمَ التَّحْرِ.

١٣٥- وَالْغَمْرَةُ الطَّوَافُ وَالسَّيِّئُ انْقِصَابُ وَلَا تَكُونُ غَيْرَ سَنَةٍ فَقَطْ

لِكُلِّ الْغَمْرَةِ تَحِبُّ بِالشَّرْعِ فِيهَا.

١١٢- يَلْتَمَسُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ، كَذَلِكَ ذُو خُلَيْفَةٍ لِلْمَدَنِيِّ،

١١٣- وَلِلْعِرَاقِيِّ ذَاتُ عِرْقٍ سَامِيٍّ، قَرْنٌ لِنَجْدٍ، جُحْفَةٌ لِلشَّامِيِّ،

يَلْتَمَسُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ نِهَامَةٍ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَذُو الْخُلَيْفَةِ: هُوَ السُّنِّي الْأَنْ أَبَارَ عَلَى. وَذَاتُ عِرْقٍ: عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَالْجُحْفَةُ: عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مِنْ مَكَّةَ.

١١٤- وَيَلْتَزِمُ الْمُحْرِمُ شَاءَ إِنْ لَيْسَ يَوْمًا، وَإِنْ طَيَّبَ غُضُوًّا فَاحْتَرَسَ

الطَّيِّبُ: أَنْ يُلصِقَ مَا لَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً يَبْدَنَهُ أَوْ غُضُوًّا فَلَوْ شِمَّ وَلَمْ يُلصِقْ يَبْدَنَهُ مِنْ عَيْنِهِ شَيْئًا لَمْ يَحِبَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، (كَذَا فِي الْعِنَايَةِ).

١١٥- كَحَلَقِي رُيْعَ رَأْسِهِ، وَإِنْ قَتَلَ صَيْدًا وَإِنْ أَشَارَ أَوْ عَلَيْهِ دَلٌّ

وَإِذَا حَلَقَ أَقْلَ مِنَ الرَّيْعِ تَصَدَّقَ بِنِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعٍ مِنْ تَسْرِ أَوْ شَعِيرٍ، وَكَذَلِكَ إِنْ طَيَّبَ أَقْلَ مِنْ غُضُوٍّ.

١١٦- قِيَمَتُهُ، كَقَطْعِ أَشْجَارِ الْحَرَمِ مَبَاحَةٌ إِلَّا إِذَا جَفَّ، وَتَمَّ

"جَفَّ": يَبَسَ؛ فَقَطَعُهُ حَيْثُ يَنْبَغِي جَائِزٌ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.



فِي الْخَاتَمَةِ

١١٧- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْهِدَايَةِ أَقُولُ فِي الْبَدْرِ وَالنَّهَائَةِ

١١٨- وَإِنِّي عَبْدُ الْعَفِيِّ النَّابِلِيِّ أَصْلَحَ لِي رَبِّي أَحْيَا النَّفْسِ

١١٩- بِحُرْمَةِ الْمُبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ

١٢٠- صَلَاةً رَبَّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ الْكَرَامِ الثُّبُلَا

١٢١- وَصَحْبِهِ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ مُتَّقِي مَا غَسَلَ الصُّبْحُ ثِيَابَ الْعَفْسِ

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.
يقول جامع هذه الشُّرُوحُ مُحَمَّدُ سَعِيدُ ابْنِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى ابْنِ الشَّيْخِ نَعْمَانَ
الْحَمَوِيِّ: قَدْ انْتَهَى هَذَا الشَّرْحُ الْوَجِيزُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ
الْحَرَامِ افْتِتَاحِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ
مَنْ هُوَ أَصْلُ كُلِّ مُجِدِّ وَشَرِيفٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



تَحْقِيقُ